العدد ٢٠١٠

السنة الثامنة والعشرون

الكرمل الجديد

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
ساذج نصار

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

السبت في ٧ اذار سنة ١٩٣٦

لا تغذوا مصانعهم فيرجعون

اشكروا انفسكم واشحذوا سيوفكم

— « ليشكر العرب شبستون »=

العرب يجب ان يشكروا المستر هارولد شبستون الذي لخصنا مقـ... العدد السابق لا لانه انتصر لهم ولكن لانه افادهم من حيث اراد ان يخدم الصهيونية فمن مقاله يظهر ان الصهيونيين طوفوه على مدنهم ومستعمراتهم وزودوه بالمعلومات والارقام وبعض هذه المعلومات افادت العرب وفضحت اليهود من حيث اراد المستر هارولد شبستون ان يمدحهم ويثني على جهودهم بنشرها

— « حساب بسيط »—

قال المستر هارولد ان عدد اليهود في فلسطين كان قد بلغ حين كتب مقاله ٣٣٠ الف وما ملكوه من الاراضي نحو مليون دونم يعمل فيها ٤٨ الف من المزارعين اليهود وان هذه المزارع باعت حليبا والبانا بمئة وثلاثين الف جنيه في سنة ٩٣٤ و ٢٣ الف جنيه اثمارا و ٢٥ الف جنيه خضارا وغير ذلك اي ان منتجات المليون دونم التي عمل فيها نحو ٥٠ الف يهودي غلت زيادة عما استهلكه المزارعون انفسهم بما قيمته ١٨٢ الف جنيه يعني ثلاثة جنيهات ونصف لكل فرد من الساكنين في المزارع او اكثر قليلا من نصف جنيه لكل مهاجر يهودي فالثلاثة جنيهات ونصف لكل مزارع لا تغطي سائر نفقات المزارع السنوية ولا بعضها · اذا فالزراعة في المزارع الفلسطينية الصهيونية فشلت فشلا يكاد يكون كليا بعد تجارب اكثر من اربعين سنة ونحن طالما قدرنا ان مصيرها الفشل وقلنا ان الاحسان يغطي عجزها وهذا الاحسان لا بد له من اخر

بقي ان نبحث مما يعيش اليهود وعددهم ٣٣٠ الف وربما صاروا اليوم اكثر من اربعماية الف

— « مصانعهم تقوم علينا »—

قال المستر هارولد شبستون ان لهم نحو اربعماية مصنع او معمل في تل ابيب ولهم عدة مصانع في حيفا ايضا ذكر منها مصانع السجاير والصابون والشمنتو ودور النسيج وقال انها توزع مصنوعاتها على البلاد والمحلات المجاورة فلو فرضنا ان الخمسين الف مزارع يعيشون من زراعتهم كما قال المستر شبستون · وان ٣٠ الف اخرين يعيشون عالة على خزينة الحكومة في الوظائف الكبرى والصغرى وفي دوائر الاشغال العمومية والبلديات وعشرين الف يعيشون من البناء اليهودي يبقى نحو ٣٠٠ الف يعيشون من الصناعة والتجارة بالمصنوعات اليهودية · فلو قدرنا ان اليهود يستهلكون عشرة بالماية من هذه المصنوعات فيكونون يعولون ٣٠ الف من عمال المصانع اليهودية والتجار ويكون العرب في فلسطين وسوريا والعراق وشرق الاردن والحجاز ونجد يعولون ٢٧٠ الف مهاجر يهودي بالاقبال على متاجرهم ومصنوعات معاملهم ويكون القائمون بالحركة الصهيونية والعاملون على تنفيذ سياستها من الانجليز واليهود يعولون في ذلك على تزايد استهلاك العرب للمصنوعات اليهودية وترويج تجارات اليهود وكلما زاد الترويج والاستهلاك زاد تقدير الحكومة ومديري الصهيونية لمقدرة البلاد على الاستيعاب

— « ردوهم من حيث اتوا »—

نحن معاشر العرب نزيد هذه المقدرة على الاستيعاب ونفج منها ونلتمس من الحكومة ان توقف حركة المهاجرة وبيوع الاراضي والحكومة لا تصغي لاقوالنا ما دامت قانعة اننا نخدم الصهيونية ونروج سياستها باعمالنا

المستر هارولد شبستون يقول لنا بناء على المعلومات والارقام التي اخذها من الصهيونيين اننا نحن ننجح الغزوة الصهيونية واننا نثبتنا ونثبت اقدام الصهيونيين حتى ما عادوا يخرجون من البلاد الا باعجوبة فبدلا من ان نستجدي نحن وزعماؤنا عطف الحكومة ونلتمس منها ان تشفق علينا لماذا لا نكون رجالا ونعول على انفسنا ونقوم بتنظيم عملي ودعاية واسعة النطاق مبتدئين كل واحد بنفسه ثم باخيه ثم باهله ثم باهل بلده ثم باهل محيطه وبالاقطار العربية الاخرى جميعها · نولي وجوهنا ونغلق اسواقنا في وجه المتاجر والمصنوعات اليهودية ونمتنع عن بيعهم الاراضي فلا تكون النتيجة وقف المهاجرة فحسب بل تضطر الوف المهاجرين ان يعودوا الى حيث اتوا · وبهذه تتم اعجوبة الاخراج التي اشار اليها المستر شبستون

=« شحاذين انتم » -

نحن نبرهن بالالتجاء الى الحكومة التي تتمشى على سياسة اضعاف العرب وتفكيك عراهم وافقارهم على اننا فقدنا مزايا الرجولة والاعتماد على النفس وصرنا كالشحاذين نلتمس من الغير حق الرغيف وقطع الثياب البالية لنشبع بطوننا ونستر عوراتنا · واين مقام السائل من مقام الذى ينتزع رغيفه من قلب الاسد ؟

ايه ايها الزعماء والوجهاء والعقلاء والمتعلمون ويا كل عربي فيه شعور وشهامة ومروءة خلاصكم بايديكم لا بايدي الانجليز او جمعية الامم

- « جربتم الالتماس فجربوا الرجولة »—

عاملوا بعضكم بعضا وابتعدوا عن كل ما هو صهيوني فالمصانع والمتاجر اليهودية والمهاجرة اليهودية كلها من اركان السياسة الصهيونية والسياسة الصهيونية غرضها وغرض السياسة الانجليزية منها اجلاء العرب عن فلسطين وشرق الاردن ليحل اليهود فيهما ويتوسعوا في سوريا والعراق ويستولوا على اقتصاديات الجزيرة ويقضوا على الدين الاسلامي كما قضوا على الارثوذكسية في روسيا

النظافة من الايمان

قول مأثور يصح الاخذ به كقاعدة صحية نظرا لما يعود العمل به على الجسم من الفوائد الجزيلة النفع في نشاط القوى وسلامة الاعضاء وتعزيز الحصانة

وبما ان الناس اليوم عاكفون على نظافة ابدانهم هائمون بالكياسة والرقه يتشوقون الى فهم الوسائل التي تساعدهم على حفظ صحتهم راغبون في التمشي على ضوء الارشادات الفنية التي تنير سبيلهم للحصول على المنفعة المرغوبة يحسن بنا نحن في مثل هذا المقام ان نمهد لهم البحث بمقدمة وجيزة في مختصر بيان ما يتعلق مباشرة بعضو الجسم والموضوع المتخذ تنويرا للاذهان

ولكي يتناسب ترتيب البحوث وحلقات المواضيع نبدأ

=« بالاستحمام »—

ان علاقة الاستحمام بالجلد مباشرة . والجلد اشبه بصفيحة منشورة على ظاهر الجسم تقيه مفعول العوامل الخارجية كما هو ظاهر في حالة الجروح والقروح

وهو ذو طبقتين = سطحية او ظاهرة او «البشرة» حرشفية التركيب صلبة المادة نوعا ما . تختلف في اجزائها درجة الحس والحيوية . تتقشر وتتدثر وتجدد شبابها بفعل حيوية الطبقة الثانية الواقعة تحتها وتنتهي على سطحها اقنية الغدد الجلدية والانابيب الليمفاوية الناقلة الافرازات الوسخة (كالبديريا وغيرها) تقذفها الى سطح الجلد حتى اذا تركت هناك وشأنها تجف وتكون طبقة ذات طبيعة ناصدة وتسد منافذ ومسامات الجلد فتحجر على تلك السوائل والمفرزات السامة فتزيد البلية

«يتبع» الدكتور اسبر نصار

جربتم الالتماس من السياسة الانجليزية والاحتجاج لديها على السياسة الصهيونية ولدى جمعية الامم ١٦ سنة فلم تفلحوا فجربوا سنتين ثلاثة الدعاية المنظمة العملية الفعالة لاغلاق الاسواق العربية في وجه المصانع والمتاجر اليهودية ولمنع بيع الاراضي وتشهير كل سمسار او بياع واخراجه من الحظيرة العربية وتاليف شركة عربية لانقاذ الاراضي يساهم فيها العرب جميعا

=« انكروا ذواتكم ولا تسلموا سلاحكم »—

وهذا يجب ان يسبقه اندماج الاحزاب كلها في جمعية وطنية عربية في فلسطين تستطيع ان تؤلف فروعا للدعاية واخرى للاقتصاد

انكروا ذواتكم وضحوا مصالحكم في سبيل انقاذ الوطن تؤمنون مصالحكم وتعلون مكانتكم في التاريخ وتستبقون وطنكم عربيا

احترموا انفسكم ولا تسلموا سيوفكم لاعدائكم ليقطعوا بها رؤوسكم

سيوفكم الاقتصادية اموالكم . عيب عليكم ان يأتي اليهود الى بلادكم ليبنوا فيها ملكا على انقاضكم ويفتحوا فيها مصانع ومعامل فتروجوا انتم مصنوعاتهم وتقتلون انفسكم

التعاون والتضامن

=« ايتألف لجنة دعاية للتعامل المتبادل بين الوطنيين »—

كنا في حديث فسال احدهم لماذا يشتري بعض حاجاته من محلات اجنبية قال اعرف انها غالية ولكنني اعرف ايضا ان ثمنها محدود ولا تباع لزيد بعشرة قروش ولعمر بثمانية مثلا كما هو الحال في كثير من مخازن تجارنا

ثم تطرقنا الى الحديث عن ضرورة الاقبال على المحال الوطنية قضائية وطبية وصيدلية وتجارية وكومسيون ووكالة شركات شحن واستيراد وتسفير وتشغيل عمال وصناع وغير ذلك واستحسن بعض العقلاء ان تعقد اجتماعات تمهيدية لدرس هذه المواضيع ثم تؤلف لجنة يكون رائدها الدعاية للتضامن والتعاون تستند الى نقابة او نقابات مؤلفة من اعضاء منتخبين من جميع الاسر الفنية والتجارية والصناعية والكومسيونية

راي اديسون

في خلود النفس

اعتقد باستمرار الحياة بعد الموت ولا اعتقد هذا الاعتقاد لانه من مطالب النفس التي تميل اليها . بل لان ذلك موافق للمنطق واستدلال العقل ، ومعلوم انه لا يفنى شيء في الطبيعة ولا يتلاشي وتلك نظرية اثبتها العلم وايدها .

فلماذا تريد ان يخرج النفس الذي نسميه «اتحاد القوي العجيب» عن هذه القاعدة العامة . ان احد الفلاسفة شبه الموت بباب كبير هو في وقت واحد المدخل والمخرج والاول والاخر

من مذكرات اميل زولا

المراة كالنقود كلاهما ينتقلان من يد الى اخر

المراة كالنقود كلاهما كثيرا ما يكونان مزيفين

لا يوجد شخص يرفض النقود ، كما لا يوجد شخص يرفض المراة الحسناء .

تستعمل اصبغة كثيرة للاوراق المالية وكذلك لوجوه النساء .

المراة نقود وانصع دليل على ذلك نجاحي الادبي الذي قادني الى جمع ثروة من وراء رواياتي الغرامية النسائية

ترفض مليوني جنيه

لانها شيوعية

حكمت محكمة ورسو في بولندا على الفتاة الوارثة ميريلا ايجر بالحبس اثنتي عشرة سنة مع الشغل بتهمة تحريضها على اعتناق المذهب الشيوعي

وميريلا وقد بلغت اليوم العقد الثالث من عمرها هي ابنة المسقر ايجر صاحب المصانع العظيمة في بولندا ووارثته

وعند ما كانت ميريلا في السادسة عشرة من عمرها اراد والدها ان يقدم لها « دوطة » قدرها مليونان من الجنيهات ويزوجها بشاب حسن السير والسلوك وعلى جانب لا باس به من الغنى والجاه ولكن الفتاة رفضت باباء وشمم مال ابيها ولم ترد ان تتزوج بحجة انها اصبحت شيوعية والغنى مناف لمبادىء الشيوعية

ثم سافرت الى روسيا وطافت في كثير من انحائها وقد احتفى بها اقطاب الروس حفاوة عظيمة وبعد ما مكثت هناك مدة عادت الى بولندا لتبشر بمذهب الشيوعية من جديد بين الطبقات الغنية ولكن لسوء حظها قبض عليها وعلى فتاتين اخريين وحاكوهن فحكم على كل منهن بالسجن مع الشغل اثنتي عشرة سنة

محلات بوتاجي

ثباتها على رغم المزاحمات الشديدة دليل على مؤهلاتها

الحقيقة عن هتلر

عظيم انجليزي يكتب عن عظيم المانيا

كتب الوزير الخطير المستر ونستون تشرشل مقالا في رجل المانيا هتلر تحت هذا العنوان هذا تعريبه :

تابع ما قبله

وطالما جاهرت بالمبدا ان تسوية الام المغلوبين يجب ان تسبق نزع سلاح المنتصرين · فلم يعمل سوى قليل لتسوية مساوىء معاهدات فرسايل وتريانون · وقد لقي هتلر عدة شذوذات صغيرة ومعاملات عنصرية غير منصفة في تقسيمات اوربا للاراضي يستند اليها في اثارة الخواطر

وبالوقت نفسه كان السلميون الانجليز يعضدهم من بعيد من هم على شاكلتهم من الاميركان يدفعون مشروع نزع السلاح الى اقصى حد

وسنة بعد سنة بدون ادني مراعاة للحقائق العالمية كان كومسيون نزع السلاح يعرض مشاريع لا تحصى لتخفيض سلاح الحلفاء لم يعمل بها احد باخلاص غير انجلترا · الولايات المتحدة كانت وهي تنادي بتخفيض السلاح تجري تحسينات كبيرة في جيشها واسطولها وقوتها الجوية ·

وفرنسا لانها لم تحصل على وعد من امير كابضمانة السلام ولانها تواجه نهضة المانيا المتتابعة بشعبها العسكري طبعا ابت انقاص قوة دفاعها الى ما تحت درجة الخطر · وايطاليا زادت لاسباب اخرى سلاحها · وانجلترا وحدها انزلت دفاعها الى ما دون السلامة وظهر انها غير مبالية بالخطر الجديد الذى كان يتوالد في الهواء

وفي الوقت نفسه بدأ الالمان تحت حكومة برونغ على الاخص بخططهم لاعادة قوتهم المسلحة · بتقدم مطرد من جميع النواحي السبورت الجوي والطيران التجاري صارا ستارا قام من خلفه تنظيم هائل للطيران الحربي في كل ناحية من انحاء المانيا · الجيش الالماني العمومي الممنوع تاليفه بالمعاهدة زاد عدده سنة فسنة زيادة كبرى تحت ستار القيادة الصناعية الحكومية · وكل معامل المانيا اعدت لتتحول الى فبارك تخرج لوازم حربية · هذه المعدات على رغم انه كان يحتاط لاخفائها لم تكن خافية على الاستخبارات الانجليزية والفرنساوية · ولكن لم يكن لا في حكومة انجلترا او فرنسا قوة الامر اما ما يدعوه المانيا الى التوقف واما لتعديل المعاهدات والامر الاول بقي سهلا وممكنا الى سنة ١٩٣١ ولكن المستر مكدونالد وزملائه كانوا لا يزالون يقنعون بعبارات التمدح ببركة السلم وهتاف الاغلبية الحسنة النية المخدوعة من ابناء هذه الجزر « بريطانيا » والى سنة ٩٣٢ اشتد الضغط على فرنسا لتخفض قوة سلاحها في حين ان الفرنساويين كانوا على علم ان استعدادات عظيمة تجري في كل انحاء المانيا · وانا اوضحت وبينت خطأ هذه السياسة مرارا وتكرارا بالتفصيل في مجلس العموم ولكن لم يعني احد · واخيرا اثمرت موءتمرات نزع السلاح تسلح المانيا

اقراوا ياعرب

بينما كانت هذه التطورات الجبارة تجري في اوربا كان الاونباشي (الكوربورال) هتلر يقوم بكفاحه الطويل الشاق ليمتلك قلوب الالمان · سيرة هذا الكفاح لا تقرا بلا اعجاب بالشجاعة والجرأة وتقدير الاخلاص والقوة الشخصية التي مكنته من مكافحة و احتقار او غلبة او مصالحة جميع قوات المقاومة التي قامت في طريقه هو والجماهير التي اشتغل معه والتي كانت تتزايد ازديادا مستمرا · وقد تحلت في ذلك الزمن حماستها الوطنية ومحبتها لبلادها حتى انه ما كانت تتردد في الاقدام على اي عمل او القيام به او بتضحية الحياة او اعضاء الجسد او الحرية او بايقاع ذلك في خصومها

ليس هنا موضع سرد تلك الحكاية فوقائعها معروفة · اجتماعات الشعب · المعارك الدامية في مونيخ ، حبس هتلر ، توقيفه مرارا ومحاكماته تصادمه مع هندنبرغ ، حملته الانتخابية مراوغة فون بابن ، غلبة هتلر على هندنبرغ ، تخلي هندنبرغ عن فون برونغ · جميع هذه علامات الطريق لذلك السير الخطير الذي اوصل الاونباشي النمساوي الى دكتاتور الامة الالمانية باجمعها التي تعد سبعين مليونا من النفوس الموءلفة من العنصر الجرماني الذي هو من ارقى العناصر في الصناعة والمقدرة ومن اشدها باسا واكثرها ميلا الى الجندية

بلغ هتلر الى قمة القوة على راس حركة اشتراكية قوميه محت كل الممالك والحكومات القديمة من المانيا وادمجتها في واحد وبالوقت نفسه خنقت كل الاحزاب الاخرى التي كانت قائمة في المملكة · في هذه الساعة تبين ان التنظيم الصناعي والطيران السريين اللذين اسسها اركان الجيش الالماني ومن هذه حكومة برونغ كانا على استعداد تام للعمل ·

الى ذلك الوقت لم يجروء احد في المانيا ان يخطو خطوة هتلر فقد منعهم الخوف من مداخلة الحلفاء وخنق كل شيء · ولكن هتلر قام بالعنف والعاطفة فقد كان محاطا برجال جريئين وعديمي الرافة مثله · ومن المحتمل انه لما قلب الحكومة الدستورية لم يعلم الى اى مدى مهدوا له طريق العمل · لم ينصفهم ابدا بالاعتراف لهم بما فعلوه لنجاحه فقد بلغ منه الامر انه طرد برونغ الوطني من الاراضي الجرمانية مهددا اياه بالقتل

في الحقيقة ان كل ما كان عليه ان يعمل هو وغيرنغ ان يعلنا مشروع التسلح السرى العظيم الذي كان جاريا · ولقد اعلن هتلر من عهد طويل انه اذا تقلد الحكم يقوم بعملين لا يستطيع غيره ان يعملهما لالمانيا · اولا ان يعيدها الى اعلى درجات القوة في اوربا · وثانيا ان يعالج مشكلة البطالة التي حلت بالناس فصارت مصيبة عليهم

« يتبع »

رائحة القهوة

رائحة القهوة المحمصة هي خير وسيلة لازالة الروائح المنتنة على اختلاف مصادرها خذ اناء مثلا برميلا او اناء كبيرا كان مملوء بسمك او لحم منتن فان رائحته تزول بسرعة اذا وضعته فوق قليل من قهوة محمص لساعته · ورائحة القهوة هذه من اعظم المطهرات حتى انهم في كثير من بلاد اوربا يستعملونها للتطهير لدى ظهور الاوبئة كالطاعون والهواء الاصفر ويقول جمهور كبير من الاطباء بانها اكثر فائدة من حامض الكربوليك والكلور لسرعة تاثيرها

شارلوت كورداي

قاتلة مارا

فتاة طويلة القامة · رائعة الجمال · عالية المواهب · كبيرة النفس وثابة العاطفة تتوقد ذكاء وغيرة وقد قالت عنها مدرستها مدام دي مارمون

« كانت فائقة القد · فائقة الجمال · شديدة الازدهار ناصعة اللون تحمر بسهولة جمة · وتبدو عندئذ فتانة حقا وكان محياها البديع يعرب عن رقة عميقة الاثر · ونبرات صوتها تنفذ الى السويداء وماسمعت قط انغاما اشد سحرا منه · وما رايت قط نظرات انقى واطهر من نظراتها واكثر فتنة · لقد كانت في الواقع امراة رائعة

ولكن شارلوت لم تتردد لحظة في تضحية كل هذا الجمال في سبيل انقاذ وطنها · من شخص مارا الذي اعتقدت انه وبالا على بلادها وامتها

وكانت تميل الى الحزب الجيروندي من احزاب الثورة الافرنسية وتعجب بهم وبخطبائهم ولكن راعها مقتل الملك لويس السادس عشر · وضنت بالثورة ذات المباديء السامية ان تنحط الى هذا الدرك وتصبح واسطة للمجازر · تخضب دماؤها ارض وطنها المحبوب · وتطيح رؤوس رجاله الافذاذ المخلصين · وقد كتبت الى صديقة لها تقول

« تعرفين يا روز النبأ المروع وقد ارتجف قلبك له سخطا · كما ارتجف قلبي : هكذا سقطت فرنسا المسكينة فريسة للاشقياء الذين كثيرا ما اساءوا الينا

« اني ارتجف رعبا واشمئزازا · فكل ما يستطيع المرء ان يتمثله من رائع مخيف يجثم في ذلك المستقبل الذي تهيئه لنا امثال هذه الحوادث ومن الواضح انه لم يكن ثمة ان ينزل بنا ما هو شر من ذلك

« اني اكاد اغبط ذوينا الذي هجروا ارض الوطن · لاني يئست من ان ارى المسكينة التي طمحت اليها تعود الينا

ان جميع اولئك الرجال الذين اخذوا على انفسهم ان يهبونا الحرية قد قتلوها فهم ليسوا الا جلادين · فابك مصير فرنسا المسكينة)

ودار دورة الفلك واذا بالجيرونديين الذين اطاحوا راس الملك والملكة واهرقوا دماء ذكية يافل نجمهم ويبرز عليهم حزب المونتنيار ومن اعضائه البارزين « مارا » الخطيب المفوه والصحافي القدير والذي كان يلقب « بصديق الشعب »

وقد بلغ شارلوت عن قسوة مارا الشيء الكثير · وسمعت انه قدر الرؤوس التي يجب حصدها « ليستتب السلام العام » بمائتين وستين الف رأس · نطارت نفسها شعاعا ومنذ ذلك الوقت اختمرت في راسها فكرة مقتل مارا وقد زادت هذه الفكرة رسوخا في راسها عند ما سمعت احد خطباء الجيرونديين يقول

« اذا لم تظهر جان دارك جديدة · واذا لم ترسل السماء نجدة سماوية · واذا لم تحدث معجزة خارقة · فقد قضي على فرنسا »

اخذت شارلوت اهبتها وما هي الا اسابيع حتى كانت في باريس تعمل للوصول الى مارا وقد كتبت في المنزل حيث كانت تقيم النداء التالي · ضبطت فيما بعد اوراقها

« الى الافرنسيين انصار القانون والسلام »

« الى متى ايها الفرنسيون التعساء تنعمون بالاضطراب والتفرق ؟ الا لقد طال الامد الذي غلب فيه الاوغاد ودعاة التفرق مصالحهم واطماعهم على المصلحة العامة · فلم تبطشون انتم – ضحية اطماعهم – بعضكم ببعض فتقيموا بذلك صرح استبدادهم على انقاض فرنسا المنكودة

« ان التفرق ينفجر من كل ناحية والمونتانيار يسودون بالجريمة والارهاب · ويدبر بعض السفاكين الظمئين الى دمائنا هذه الدسائس الشائنة ويقودوننا الى الهاوية من الف طريق

« ايها الفرنسيون ! انكم تعرفون اعداءكم · فانهضوا وهيا ! هيا واسحقوا المونتانيار فتصبحوا من بعدهم اخوانا واصدقاء

(اه يا فرنسا · ان سعادتك موقوفة على تنفيذ القانون · واني لانتهك حرمته بقتل مارا · فقد حكم عليه المجتمع · وهو خارج على القانون · واي محكمة تحاكمني ؟

وطني ! ان مصائبك تمزق قلبي ·؟ اليس في وسعي ان اهبك سوى حياتي · بل اني اشكر الله الذى وهبني حرية التصرف فيها · فلن ينكب بموتي احد · اريد ان يكون من زفرتي الاخيرة خير لابناء الوطن · وان تكون راسي المحمولة فوق الرمح في طرقات باريس علم الاتحاد لكل انصار القانون · وان يرى المونتانيار المتخاذلون هلاكهم مكتوبا بدمي · وان اكون اخر فرائسهم · وان يعلن العالم الذي انتقمت له اني خليقة بشكر الانسانية)

وفي يوم قرعت باب مارا فاستقبلتها الخادمة · فطلبت منها ادخالها على مارا فرفضت وجرت بينهما مشادة · سمع بلغطها مارا فامر بادخال شارلوت · فدخلت عليه · وكلمته وهو جالس في حوض ماء · تسكينا للالام التي كان يعانيها من مرض جلدي حاد · ثم غافلته واستلت خنجرها واغمدته بعزم في صدره · فغاص حتى النصل · وقضى على حياته

وبعد ايام وقفت في المحكمة تعترف بشجاعة وثبات بجريمتها فسالها رئيس المحكمة

-- ما الذي حملك على ارتكاب هذه الجريمة ؟

= جرائمه

-- وماذا تعنين بجرائمه ؟

– المصائب التي كان سببا في وقوعها منذ نشوب الثورة والتي كان مستمرا على تدبيرها لفرنسا

– وما الذي اوحى اليك بكل هذا البغض لمارا ؟

– لم اكن في حاجة لان يوحي الي الغير بغضه فقد كان لي من بغضي الخاص ما يكفي

- وماذا كنت تؤملين من وراء قتله ؟

- اعادة السلام الى وطني

= وهل تعتقدين انك قتلت كل مارا ؟

= كلا ! ولكن لعل موت هذا يخيف الاخرين

ثم صاحت (كنت اعرف ان مارا يعذب فرنسا · قتلت رجلا لانقذ مائة الف وقتلت وغدا لانقذ الابرياء · وقتلت وحشا ضاريا لينعم وطني بالسلام · لقد كنت جمهورية قبل الثورة وما فترت عزيمتي قط)

7 Mar. 1936

pg. 5 missing

estimated date

الامير والقضية السورية

نعترف اننا اخطانا فهمه

-- صدره كبير كان ثائر رغم تكتمه =

زرنا عمان موءخرا زيارة غير قصيرة لندرس الحالة الروحية في ذلك القطر العربي وتشرفنا بزيارة اميره سمو الامير عبدالله ابن الحسين واردنا ان نحدثه في الشوءون السورية فابدى كثيرا من التحفظ وضبط النفس ولم يشأ ان يخوض معنا في الموضوع على رغم ميزته بانه لا يبخل ببيان ارائه لمحدثيه ولكن شدة تحفظه في هذه المرة لم تخف علينا حالته النفسية

قابلنا سموه مرارا وكنا نحدثه في الشوءون القومية فلم نشعر بتاثره واضطراب نفسه كما شعرنا في هذه المرة على رغم تكتمه وتظاهره بالهدو فقد لاحظنا انه يقدر الموقف كما هو

-- يرقب الحوادث باهتمام --

يهتم بالموقف في مصر ويتابع حركات المصريين بدقة واعجاب باتفاق الاحزاب وتنبه الطلبة وهو غير متشائم من ناحية مصر

وقد خيل الينا انه معجب بموقف السوريين المشرف الذي يدل على انهم بداوا يجدون ويلقون على العالم دروس التضحية في سبيل المصلحة العامة والصبر على المكاره الناجمة عن السياسة غير الحكيمة التي يسير عليها الاستعمار الذي يسترشد باراء مستشاريه غير السديدة

= جد العرب ومسوءلية الامير --

لاحظنا ان سموه يعتقد ان العرب في هذه المرة اهتدوا الى طرق المطالبة بالحقوق الحكيمة التي تستجاب عطف العالم عليهم

لم يشأ سمو الامير ان يقول شيئا ولكنه شاعر كل الشعور على ما لاحظنا بتنبه الروح القومية التي يرتكز على روابط دينية ولغة ومصالح مشتركة وجوار

وشاعر ايضا بعظم المسوءولية الملقاة على عاتقه ككبير الاسرة الهاشمية ووارث تقاليدها

وهو لا يجهل من الناحية الاخرى موقف الحلفاء من العرب وضرورة التوفيق بين مصالح انجلترا وفرنسا القويتين وحقوق العرب المقدسة في اوطانهم

-- كان سرا غامضا --

بقي موقف سمو الامير الى عهد قريب سر من الاسرار فحامت حوله ظنون وقامت شكوك وريب ولكن الحوادث بدأت تكشف لنا حقيقته على رغم انه يحاول اخفائها وتحمل ما يجنيه التكتم الحكيم على الرجل المسوءول في المواقف الحرجة ٠ فسموه حالما راى ان قومه بداوا يتحولون عن تمثيل الروايات الهزلية الى الاعمال الجدية الحكيمة بدأ يظهر عطفا على القضية السورية ويقوم بقسطه الوافر من العمل لها

-- هل قدم مذكرة --

خرجنا من عند سموه معجبين بتاثره غير لائمين على تكتمه لاعتقادنا ان موقفه الرسمي يستدعي ذلك فحدثنا بعض الاخوان في ما لاحظناه واستنتجناه فقالوا لنا انهم سمعوا ان سموه قدم الى المقامات الرسمية العالية مذكرة فيمه يشير بها الى ان سوريا كانت وحدة قومية تابعة لحكومة واحدة والى وجوب اتباع سياسة حكيمة تراعي بها ميول السوريين وتحقق امانيهم القومية وينصح بمعالجة القضية السورية بمثل ما عولجت به القضية العراقية

-- ايدوه --

ان صحت رواية تقديم المذكره ونعتقد انها حقيقية قياسا على ما شعرنا به في العهد الاخير من اهتمام سموه بشوءون فلسطين فنحن اول من يعترف باننا كنا مخطئين في فهم موقف سموه حيال تجزئة سوريا الى جمهورية تحت اشراف انتداب جزأها الى حكومات ٠ والى امارة في شرق الاردن ٠ وحكومة مباشره في فلسطين تحت انتداب اخر يعمل لسياسة غير عربية ٠ وندعو العرب في سوريا وفلسطين وشرق الاردن نفسها الى ارسال الوفود لتتبين حقيقة موقف سموه وتتفق معه على العمل للوحدة السورية تحت لوائه

كما اننا نتوقع من جلالة ملك المملكة العربية ومن حكومة العراق ومن جلالة الامام ان يعززوا موقف سموه في سوريا فلتاييد جلالاتهم المعنوي تاثير كبير على ما نعتقد على السياسة الدولية كما ان التفاف العرب في سوريا حول الامير له تاثير على الانتداب

المجاهدون في عمان

قمنا صباح الجمعة الفائت في ٢٨ شباط واذا بالاوتيل الذي نحن فيه يعج بروءساء مجاهدي الثورة وقد عرفنا منهم السادة زيد بك الاطرش ٠ محمد باشا عز الدين ٠ عقله بك القطامي ٠ عبدالكريم بك عامر ٠ قاسم بك ابو خير ٠ علي بك الملحم فارس بك ابو حسان والشيخ ابو زين الدين بك ومحمد بك النبواني فحييناهم تحية متعطش الى روءية وجوههم الوضاحة وعلمنا في سياق الحديث انهم عائدون من زيارة عميدهم وزعيمهم الاكبر سلطان باشا الاطرش وقد طمأنونا عن صحته وصحة انجاله وشعرنا انهم مبتهجون للموقف التي وقفته سوريا وانهم يوءيدونه بكل قواهم ولا يرضون بانفصال جبلهم عن الوحدة السورية فلم نستغرب ظهور هذا منهم لانهم ابطال الثورة التي رفعت روءوس السوريين والذين ضحوا بكل شيء في سبيل الوحدة والاستقلال

برقية المجاهدين

وقد رفعوا البرقية التالية الى رئيس الكتلة الوطنية هاشم بك الاتاسي ورئيس مجلس النواب صبحي بك بركات بدمشق

«المجاهدون يوءيدون موقف الامة في جهادها المشرف لنيل الوحدة والاستقلال»

فشكرنا لهم موقفهم الطيب الذي دل على انهم لم ينسوا امتهم التي اهملتهم

موقف شرق الاردن

شرق الاردن باجمعها توءيد السوريين وقد انتعشت فكرة الوحدة في بلاد الامارة كلها ولولا احترام الناس لسمو الامير وثقتهم به واعتمادهم عليه في الاعراب عن امانيهم لاظهرت شرق الاردن اكثر مما اظهرته من مظاهر التاييد كالاشتراك في الاضراب وجمع الاعانات لعائلات الذين ذهبوا ضحية وطنهم ونحن لا نشك في كون الامير يحقق امال العرب في سوريا كلها لا في شرق الاردن وحدها

موقف سوريا

نزلت السلطة الفرنساوية على ارادة الشعب واعلنت انها ستعيد الحياة الدستورية الى سوريا وستعقد معها معاهدة اشبه بمعاهدة العراق الاخيرة فنهنيء السوريين بثباتهم المجيد الذي القوا به درسا على الاستعمار وعلى الشعوب المستعمرة

سوريا السعيدة باهلها

فلسطين التعسة باصحابها العرب

هذه مصر تجد في سبيل استقلالها منذ احتلها الانجليز وسلبوها بعض ما كانت تتمتع به من حقوق في الحكم الذاتي تحت اشراف الدولة العثمانية وقد قطع اهلها مراحل في الجهاد وبلغوا موقفا يدعو الى التفاؤل،

وهذه العراق نالت بفضل رجالها قسطا وافرا مما تتطلبه الامم الحية

وهذه سوريا السعيدة برجال ونساء وصغار يناضلون عن حقوقهم ويعطلون اعمالهم ويضحون بمكاسبهم ويجيعون بطونهم ليشبعوا عقولهم ومعنوياتهم ويضحون بدمائهم ليسقوا شجرة الحرية فتنبت غالية في تربتهم

اهل سوريا يضحون ويشقون اياما وشهورا ليسعدوا ويسعدوا الاجيال التي تاتي من بعدهم • وقد بداوا ان شاء الله يجنون ثمرات جهادهم

اما اهل فلسطين فاهلها يرقصون على قبورهم ويولمون ولائم الموتى لانفسهم لانهم سوف لا يجدون من يبكي عليهم ولا من يولم لذكرى ارواحهم

مصر قامت عن بكرة ابيها تطالب بحقوقها

وسوريا سجلت الرقم القياسي في الاضراب احتجاجا على سياسة الاستعمار الجائرة فخطت صفحة بيضاء في تاريخ الاقوام العربية ولطخت سمعة فرنسا الاستعمارية «لا الحرة الديموقراطية»

اما فلسطين الشقية باهلها العرب القصيري النظر الذي يبيعون بورق اراضيهم وتراب وطنهم الذي جبل بدماء الاخيار والصالحين لينفقوه على الملاهي والملاذ الموقتة وعلى اشباع الشهوات الحيوانية منهم انهم يسعدون فلسوف يبكون دما ولسوف يشقون ويشقون الاجيال التي تاتي بعدهم

ايه يا زعماء الاحزاب في فلسطين اما رايتم ما يقوم به اهل سوريا لاسترداد الحق المنهوب ؟ اما اعتبرتم بنضال المصريين من اجل الحرية فماذا بعد هذا تنتظرون ؟ بضعة كراسي في المجلس الاشتراعي والوطن يميد من تحتها وانتم واياها ستغورون في هوة ليس لها قرار ؟

ايها الزعماء المحترمون ايها المواطنون الكرام • لماذا لم توحدوا كلمتكم وترسلوا وفدا منكم يتفق مع اهل الشقيقة سوريا الشمالية على العمل المشترك في سبيل السلامة والحرية والوحدة القومية ؟

ان كان اخواننا في الشمال يشكون من الضائقة الاقتصادية او كان المصريون يشعرون بضياع الكرامة الوطنية فانتم مصيبتكم في ضياع وطنكم وقوميتكم واقتصادياتكم وفي كون صبركم على ما انتم فيه سيكون بلوى على العرب جميعا وعلى الدين الاسلامي فالصهيونية اتية لتجليكم عن وطنكم وتتبسط في شرق الاردن والعراق وسوريا بعد فلسطين ولتستولي على اقتصاديات الجزيرة وهي تحمل الحكم البلشفية لتقضي على الاسلام في الشرق كما قضت على النصرانية في روسيا •

افتصبرون على هذا واخوانكم في العراق ومصر وسوريا الشمالية لا يصبرون على ما هو اقل منه ؟

امن طينة غير طينتهم انتم لتصبروا الى حد الفناء

قوموا وطالبوا بجد بسلامة وطنكم وبحقوقكم في الحياة فالشرق كله استيقظ ولم يبق فيه غير عرب فلسطين نيام والعفاء عليهم

معين العروبة الفياض

راي الامير عبد الله في حركة سوريا

استطلعنا راي سمو الامير عبد الله في حركة سوريا فقال سوريا عربية والعرب اشتهروا بالذود عن الحمى وبحب الحرية والاستقلال فقد حاربوا الفرس والرومان والصليبيين من اجل السلامة والاستقلال وجادلوا اخوانهم الاتراك واضطروا الى محاربتهم من اجل حقوقهم اهل سوريا ليس فيهم من يجهل عظمة فرنسا ولا من يريد ان يعرض بلاده لعداوة اصغر الامم فضلا عن فرنسا غير ان سوريا لا تريد ان تبقى في صف المستعمرات وهي تجد للوصول الى المركز الذي يليق بالمجموعة الشرقية وسوريا سبق لها ان استعمرت سواها فليس من حق فرنسا ان تعتب السوريين اذا طالبوها بحقوقهم بالطرق السلمية الموثرة بل يجب ان تقدر لهم موقفهم الولائي وتحترم رغبتهم في الحصول على حقوقهم عن طريق الصداقة الفرنسوية النزيهة

الموقف الخطر

فليحذر السوريون في الشمال

يقولون دور النقاهة اشد خطرا من دور المرض لان الضعف الذي يكون قد استولى على الجسم بفقده مناعته ولان رجوع العافية وقابلية الطعام يوقمان ناقه في تجربة

لما كانت سوريا تتبع سياسة سلبية لم يكن عليها خوف كثير من الشذوذ الكثير

اما اليوم وقد دخلت في طور جديد فقد تعرضت للخطر تعرض المريض الناقه الذي يشتهي الاطعمة الضارة ولذلك نحن نحذر الزعماء من امراض الكراسي وحب الظهور فهذه امراض اجتماعية مخطرة على اتحاد الكلمة • فيحسن ان ينتخب السوريون للوفد رجالا يمثلون جميع المناطق والاحزاب وان لا يحاول حزب ان يستاثر بحقوق الغير • ومن راينا ان سياسة الجمهوريات لا تلائم الشرقيين الذين الفت طبائعهم ابهة الملك وتقاليده وتعودوا احترام الانسات العريقة

= مصاب موجع =

فجع الصديق الحميم الفاضل السيد ميشال خوري بفقد نجله ابراهيم وله من العمر ثلاث سنين اصيب بحمى المننجيتس فتغلبت على كل الوسائل الطبية ومما يولم ان العدوى سرت الى والدته الحنون فبقيت اياما تغالب المرض فصرعها وافقدها الرشد ثم تغلبت عليه ودخلت في دور النقاهة شفاها الله لزوجها واولادها

اما الطفل فقد شيعت جنازته باحتفال مهيب يدل على مشاركة الناس لوالده المحترم في مصابه الاليم فنسال للوالدين من الله صبرا وسلوانا

نجيب بك هواويني

حضر من مصر الى حيفا لفحص اوراق مطعون فيها بالتزوير • فمن يريد استشارته او شراء كتابه «التزوير الخطي» وهو اول كتاب وضع لمعرفة الاوراق المزورة والصحيحة فعنوانه : «حيفا بلاس — اوتيل» تليفون ٦٣٦

اعلان

الى مساهمي شركة البنك الزراعي العربي المحترمين

بناء على قرار الجمعية العمومية للمساهمين المنعقدة بتاريخ ٢٨ شباط سنة ١٩٣٦ القاضي بتوزيع ارباح الشركة على المساهمين ٥ و٧ في المائة فقد قرر مجلس الادارة البدء بالتوزيع في مركز الشركة القدس وفروعها في طولكرم، غزة طبريا، الرملة، عكا وبيسان مقابل وصولات موقعة من ارباب الاستحقاق فالرجا ان تحيطوا علما بذلك

في ١ — ٣ — ١٩٣٦ الادارة

اعلان مناقصة من بلدية حيفا

يطرح في المناقصة تنزيل محرقة الاقذار الموجودة في الوقت الحاضر ونصبها ثانية في المحل الجديد وانشاء توسيع في المحرقة وبناء كراج

٢ — يمكن الاطلاع على شروط المناقصة والمواصفات وتفاصيلها في مكتب سكرتير البلدية غرفة رقم ٢ كل يوم من الساعة العاشرة صباحا لغاية الواحدة بعد الظهر ما عدا ايام الاحاد لقاء دفع تامين قدره خمسة جنيهات فلسطينية تعاد لاصحابها بعد تقديم العطاء مصحوبا بكافة الخرائط والمستندات

٣ — تقبل العطاءات لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ في مكتب سكرتير البلدية بظروف مختومة تودع مع كل نموذج عطاء

حيفا في ١ اذار سنة ١٩٣٦ رئيس بلدية حيفا — حسن شكري

الحبشه تقول اخبار التليان انهم انتصروا في معركة كبرى على جيوش الراسين سيوم وكاسا فان صح النبأ تكون الاستعدادات والمعدات الحديثة فازت على الشجاعة وهذه ثاني مرة تفشل السياسة الانجليزية في مناوراتها بعد الحرب

ماذا تخبئه لنا سنة ١٩٣٦

دخلنا في سنة جديدة وصار كل منا يناجي نفسه ملقيا عليها هذه الاسئلة – «ماذا تخبئه لنا سنة ١٩٣٦ ؟ وهل تاتينا يا ترى بالراحة والسكينة اللتين نحتاج اليهما كل الاحتياج · او هل تبليها بالرزايا والحروب والفتن او هل نستطيع في اخرها ان نحمدها ولا سيما حينما لا يبقى للمعضلات سوى الذكر»

فمثل هذه الاسئلة القاها احد الصحافيين الباريسيين على منجم مشهور بسعة معارفه في علم التنجيم وهو هندي شيخ عائش في عزلة وقد نبذ مزاولة التنجيم من عهد بعيد · والمعروف عنه ان ما كان يتكهن به في الماضي كان الجانب الاكبر منه يتم · واسمه (را اندا)

فلما دخل عليه الصحافي رحب به وعاتبه على انقطاعه عن زيارته من مدة طويلة ثم قال له اظن ان سبب تركك زيارتي هو وجودك في حالة هنيئة يغبطك عليها الكثيرون ولذلك لم يكن يهمك كشف الغطاء امامك عن الغيب

قال الصحافي – لم اقصدك لتطلعني على ما يضمره لي المستقبل بل لتوقفني على ما يخبئه هذا المستقبل للبشر طرا

قال المنجم = ان ما تسالني عنه ليس من الهنات الهينات فالمستقبل مكتوب في السماء كانه مخطوط في كتاب · فالنجوم لا تخطيء ابدا ولكننا نحن نضل في بعض الاحيان عن محجة الصواب في تفسيرها ولذلك لا يمكننا ان نؤكدها تاكيدا مطلقا

ثم بسط المنجم امامه مصورا سماويا واخذ يطيل النظر اليه ثم جعل يقلب بين يديه كرة رسمت عليها العوالم المحيطة بنا وبرسم امامه ارقاما وخطوطا · واخيرا قال

ان سنة ١٩٣٦ لا تكون السنة التى يامل الناس ان يروا فيها الامور مستتبة مع ما اراه من ادلة التحسن · فسيكون نفوذ المشتري فيها عظيما ولكنه نفوذ تظهر بوادره من وجهة الشر لا من وجهة الخير لان هذا السيار في موقف لا يبعث على الارتياح فلا مندوحة لنا عن توقع وقوع كثير من المكائد والخيانات · ومن الممكن ان تحدث حوادث شغب وهرج متعددة · والخطر يهدد بعض اصحاب الرؤوس المتوجة · ولا استطيع ذكر اسمائهم لان النجوم لا تكشف عنها وكل ما يمكن استنتاجه ان كثيرين من رؤساء الحكومات سيستهدفون للمخاطر · فالمكائد تزيد على الاضطرابات ولا ينجو الناس من بعض غوائلها · وستكون سنة محفوفة بالشدائد يستنفد فيها رجال السياسة جميع ما لديهم من الذرائع لالقاء الوفاق بين الامم · والسلم متزعزع ولكن فرنسا لا اهم لها الا تعزيزه ولا تشاء ان تشاهد فظائع حرب جديدة طاحنة فللانسان عدو هائل في امثاله من بني الانسان

قال الصحافي = او لا ترى حربا تهدد الانسانية بالدمار

قال المنجم – يستطيع رجال الحكومات تجنبها لكنهم يحتاجون لادراك هذا الغرض الى بذل جهد عظيم وحنكة كبيرة وستعقد عدة مؤتمرات دولية اما في الشرق فالامر يكون بخلاف ذلك واستشتد المشادة بين الصين واليابان الا ان هذه الاخيرة ستواجه مصاعب جمة في سبيل الوصول الى مطامعها

قال الصحافي = ان اليابان بعيدة عنا فكلمنا عن اوربا

قال المنجم = ان اليابان اقرب الينا مما تتوهمه فالعلم الحديث قرب الابعاد

اما اوربا التي تسالني عنها فلا يتغير موقفها تغيرا ظاهرا · على انني ارى بعض القلاقل المحلية وقرائن تدل على خطر وبيء · وسترى فرنسا موقفها مقلقا مع ما يحدث في داخلها من المظاهرات والتهويش ومع ذلك فيمكن ان نذيع ان حالتها ستتحسن

قال الصحافي = وما رايك في الانتخابات في فرنسا ؟

فهز المنجم منكبيه وقال = لا تنبئني النجوم شيئا عنها وهذا حادث عادي يجرى على وتيرة معروفة لا يحيط بها شيء من الغرابة او الدهش · وحسبنا ان نقول انه اذا تلبدت الغيوم حينا ما في الجو فلا تلبث حكمة القابضين على ازمة الاحكام ان تبددها

ولا اعتقد ان هذه السنة ستكون سنة يسر وافر ومع ذلك فالرجة المالية ستخف شيئا فشيئا وسنبصر بارقة امل في الافق · اما الاشخاص البارزون فيجب عليهم ان يكونوا متحذرين فقد يقع اعتداء عليهم · وبعض اصحاب المقامات العالية معرضون لموت عنيف

والطبيعة تاتي في دورها بالنكبات فتنهار الارض وتتداعى المساكن وتثور البراكين وتزلزل الارض زلزالها في اواسط السنة اي بين شهري تموز واب

ويتقدم العلم تقدما جديدا خطيرا ويعلن اكتشاف عظيم يكون له صدى شديد في حياة البشر في المستقبل (مراة الغرب)

اليابان وعصبة امم شرقية

جاء في البرقيات ان اليابان تميل الى تاسيس جمعية امم شرقية تكون مرجعا للشعوب الشرقية كما هي عصبة جنيف مرجع الشعوب الغربية · والذى نعلمه ان حكومة اليابان عملت لهذه الفكرة فيما مضى وصرحت انها مستعدة ان تؤسس عصبة كهذه تمثل فيها الحكومات الشرقية وشعوبها

وليست هذه الفكرة الطيبة بنت ساعتها فقد دعى اليها اكثر من واحد من الكتبة والاعلام وبينهم مدام دي سانت بوان حفيدة الشاعر لامارتن وصاحبة مجلة «فونكس» التي كانت تصدر في مصر باللغة الافرنسية · فاننا لا نزال نذكر لها في هذا الموضوع عدة مقالات رنانة ·

وعلى كل فالفكرة طيبة حري بحكومات وشعوب الشرق ان يعملوا على اخراجها الى حيز العمل فانها تساعدهم كثيرا على الخروج من ربقة استعمار الغرب البغيض

من اجزال ابو بثينة

اشتهر ابو بثينة في مصر باجزاله الفكاهية التي قلما تخلو مجلة فكاهية منها ومن اجزاله القطعة التالية

زغزغوني · داعبوني	هتكوني يا جوار
ضحكوني · سمعوني	لاجل ما انسى المرار
فسحوني · فرجوني	ع الجاموسه والحمار
غطسوني · فطسوني	موتوني في الهزار
مش تملي كل ساعة	جد خالص باخفيف
خلي اوقات للدلاعه	بعد سعيك للرغيف

من اخبار السيد الحميري

السيد شاعر من فطاحل شعراء العرب الاقدمين اشتهر بالتشيع لآل الرسول ولم تكن تخلو قصيدة من قصائده من مدحهم وذم غيرهم الخلفاء · وروي الحسن بن علي بن المغيرة عن ابيه قال · كنت مع السيد على باب عقبة بن سالم ومعنا ابن لسليمان بن علي ينتظره وقد اسرج المركب · فقال سليمان يعرض بالسيد · اشعر الناس والله الذي يقول :

محمد خير من يمشي على قدم وصاحباه وعثمان بن عفان

فوثب السيد وقال اشعر والله منه الذي يقول

سائل قريشا اذا ما كنت ذا عمه من كان اثبتها في الدين اوتادا
من كان اعلمها علما واحلمها حلما واصدقها قولا وميعادا
ان يصدقوك فلا يعدو ابا حسن ان انت لم تلق للابرار حسادا

ثم اقبل على الهاشمي وقال : يا فتى نعم الخلف انت لشرف سلفك اراك تهدم شرفك · وتثلب من سلفك · وتسعى بالعداوة على اهلك · وتفضل من ليس اصلك من اصله · على من فضلك من فضله

ويروى ايضا انه كان مرة في مجلس ابي عمرو بن العلاء فخاض الجميع في ذكر الزرع والنخل فما كان من السيد حتى قام غاضبا وانشد يقول

اني لأكره ان اطيل بمجلس لاذكر فيه لفضل آل محمد
لاذكر فيه لاحمد ووصيه وبنيه ذلك مجلس قصف رد
ان الذي ينساهم في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد

وجاء السيد مرة الى اخوانه بالاهواز فنزل بهم وشرب عندهم فلما امسى انصرف فاخذه العسس فحبس · فكتب السيد من عنده بهذه الابيات وبعث بها الى يزيد ابن مذعور فدخل على ابي بجير وقال : قد جنى عليك صاحبك عسكك ما لاقوام لك به قال : وما ذلك · قال : اسمع هذه الابيات كتبها السيد في الحبس فانشد يقول

قف بالديار وحيها يا مربع واسأل و كيف يجيب من لا يسمع
ان الديار خلت وليس بجوها الا الضوابح والحمام الوقع
ولقد تكون بها اوانس كالدمى جمل وعزة والرباب وبروع
حور نواعم لا نرى في مثلها امثالهن من الصيانة اربع
فعرين بعد تالف وتجمع والدهر صاح مشتت ما تجمع
فاسلم فانك قد نزلت بمنزل عند الامير تضر فيه وتنفع
تؤتى هواك اذا نطقت بحاجة فيه وتشفع عنده فيشفع
قل للامير اذا ظفرت بخلوة منه ولم يك عنده من يسمع
هب لي الذي احببته في احمد وبنيه انك حاصد ما تزرع
يختص آل محمد بمحبة في الصدر قد طويت عليه الاضلع

ومن شعره في مدح ال النبي صلى الله عليه وسلم واظهار عبوديته لهم

اذا انا لم احفظ وصاة محمد ولا عهده يوم الغدير المؤكدا
فاني كمن يشري الضلالة بالهدى تنصر من بعد التقى وتهودا
ومالي وتيم او عدي وانما اولوا نعمتي في الله من ال احمدا
تتم صلاتي بالصلاة عليهم وليست صلاتي بعد ان اتشهدا
بكاملة ان لم اصل عليهم وادع لهم ربا كريما ممجدا

ما قول الاطبا

يروى انه كان في وارسو طبيب شهير يدعى كرجيمنسكي مرضت زوجته حيث كانت تشعر بالالم مبرحة على سطح معدتها ولم يستطع زوجها وفريق من نطس الاطباء ايقاف تلك الالام ولا معرفة المرض وتشخيصه ولما اشتدت عليها الالام واصبحت لا تطاق كلف زوجها فريقا من امهر الاطباء اجراء عملية جراحية بشق البطن وما كان اشد دهشة الاطباء عند ما شقوا بطنها فوجدوا في جوفها مقصا جراحيا كان يسبب لها تلك الالام الشديدة وقد فشلت العملية وماتت المريضة على اثرها

واتضح انه قبل هذا التاريخ باحدى عشرة سنة عمل لها احد الاطباء عملية جراحية في مدينة كييف ونسي المقص في بطن المرأة وبما انه كان مصفحا بالنيكل فانه لم يحدث لها ضررا ولكن مع مرور الزمن اذابت الرطوبة النيكل وعلته طبقة من الصداء سببت لها تسمما

نسا المكسيك والتصويت

نال نساء المكسيك حق التصويت الاولي وبعد تدريب قليل في الامور السياسية يعطى لهن حق التصويت الكامل

انما النبات بسرعة

اكتشف علماء الكيمياء مواد كيماوية تنمي النبات سواء اكانت ذات خلايا ام جذور او غير ذلك بسرعة عجيبة وتؤثر في نموها بمدة ساعة ما لا تقوى الشمس على فعله في عدة ايام او اسابيع وقد عرضت هذه المواد في حديقة الامم الكائنة في نيويورك

الاشناب واللحى

قام بعض الباريسيين من رجال الازياء بحملة جديدة لاجل تنمية اللحى والشوارب في الوجوه بعد ما اوشك الموسى الامريكي الجديد ان يقضي عليها وبداوا حملتهم بالاسف على تلك المظاهر الجميلة في الوجوه الدالة على الرجولية والشجاعة والمميزة لبني ادم عن بنات حواء · وهم يسخرون باقوال الاطباء عن تجمع الميكروبات في تلك الضائم المهيبة من الشعر فوق الفم وتحته ويقولون ان الكولونيا والمطهرات كفيلة بجعل اللحى والاشناب اطهر من زنابق الحقل

ومعلوم ان التتر حاربوا الفرس اعواما طوالا واتهموهم بالكفر والزندقة لتشبثهم بارسال لحاهم واليونان ارسلوا لحاهم الى ان جاء الاسكندر الكبير وامرهم بحلقها كي لا يقبض العدو بها عليهم كما ان التماثيل الباقية من عهد الاشوريين تظهرهم جميعا بلحاهم الطويلة وما كان يحلق عندهم الا العبيد و كان الملك ديونيسيوس يخاف على حياته حتى من الحلاقين فلا يسمح لهم بجز شعره الا بحديد محمى على النار حتى الاحمرار · ولما دخل النورمنديون انكلترا كانوا بلا شوارب ولا لحى فاقتحموها ولم تغن سكانها لحاهم ولا اشنابهم فتيلا ولا بد من ان الحملة الفرنسوية من اجل احياء الاشناب واللحي بعد اضمحلالها مبنية على مساعي بعض التجار الذين يهمهم امرها والازياء في هذه الايام انما تتبع المصالح

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مماته

تابع ما قبله

ان رجل الانقلابات المظيمة ، يجب ان يحافظ على عاداته. فكيف يمكنه والحالة هذه ان يفترق عن هذه المراه التي يحبها على رغم مساوئها ، هو الذي لا يفترق عن قواده ولا عن موظفيه ؟

وفي « ماليزون » ذلك البيت الذي اقامت فيه جوزفين مدة غيابه في مصر ، يتسابق في العدو مع اوجين وهورتانس وبوربين وراب وغيرهم ويقهقه كلما سقط . ثم يرجع الى باريس بعد ان يقول لهم « انني ذاهب لاستعيد شقائي »

***

« لا يكتب بونابرت ما يريد كتابته ، بل يمليه وهو يمشي في القاعة ذهابا وايابا ، على شاب في العشرين من عمره يدعى مينفال ، ومينفال هذا هو الشخص الوحيد الذي يأذن له القنصل بالاقتراب من الغرف الثلاث المختصة به ، وبالدخول الى مكتبه . ولكنه ليس بالرجل الفذ ، ولا هو بالجريء ليقدم على شيء . اما مذكراته عن خططه الهامة فالقنصل يدونها بنفسه ، ولديه محفظة ، مرتبة باتقان ، يحمل دائما مفتاحها ولا يسلمه الى احد غيره . وهذا المفتاح هو الوحيد الذي يحمله عليه . وعلى مينفال كلما خرج القنصل من الغرفة ان يضع هذه المحفظة في خزانة ذات ادراج محكمة . . وهب ان هذه المحفظة فقدت ، فان التهمة ستوجه حالا الى مينفال ، وخادم الغرفة الموكل بتنظيفها . اذا فيجب ابعاد الخادم

« لا ريب ان القنصل يخفي في هذه المحفظة ، ما كتبه من اعوام خلت ، لانها الوحيدة التي يحملها معه في اسفاره ، وتنقلاته بين باريس وماليزون وسان كلود ، وبما انهم لا يستطيعون التوصل الى اسقاط بونابرت ، الا باحباط مشاريعه فانتشال هذه المحفظة ، التي تحتوي ولا شك على جميع خططه الحربية ، توصلهم الى غايتهم »

من الذي كتب هذا ؟ اعاملا من عمال البوربون ؟ ام خائن من حاشية القنصل ؟

لا هذا ولا ذاك ، فمينفال هو الذي كتب ما تقدم ، والقنصل هو الذي املاه عليه . وهذا الكتاب ارسل كتعليمات الى عامل ارسله وزير الحقانية ، بامر من بونابرت الى بونيغ ليتصل بعمال الانكليز ، والبوربون هناك ويتمكن من اكتشاف مؤامراتهم

وكتب القنصل الى الوزير شارحا له ما يجب عمله للاتصال بالحاجب الملكي ، ومبلغ الرشوة واين عليه ان ينام في الطريق فيما اذا اضطر الى الهرب

دبر القنصل هذه الخطة ضد نفسه ، ليتمكن من الاطلاع على دخيلة أعدائه

اليس من حقه ان يكون دائم الحذر ؟

مضى قسم من الشتاء في جمع المعلومات التي اتى بها مئات الجواسيس الى لندن . من فانديه . وحتى من باريس

فرغ صبر البعض وصاحوا يطلبون سرعة العمل فنصحهم بونابرت بالتاني والصبر

كثرت لديه الادلة

ان خصومه . من الاحزاب المختلفة . من اليعقوبيين والملكيين . اتفقوا على اسقاط عدوهم اللدود

بيشجرو صديق البوربون ومورو لسان حال الحزب الجمهوري تآلفا على محاربة القنصل

دنت ساعة العمل

اكتشاف المؤامرة اقلقت اوربا من اقصاها الى اقصاها

الملوك والامراء الشرعيين . معجبون بحكمة بونابرت . ولكنهم مقتنعون ان له اعداء . عددهم يربو كثيرا على ما تذكره جريدة « المونيتور » ولهذا فهم يعتمدون عليهم

ضد المتآمرين

اوقف مورو وبيشجرو . تردد وبونابرت كثيرا قبل توقيفه . انه يقدر رفيقه في المجد . وفي اليوم الذي امر بتوقيفه ارسل مرارا يستعلم عنه . مر في خاطر القنصل ذكرى تلك الليلة الهائلة التي كان فيها هو نفسه معرضا للتوقيف عندما كان في بيت تاليران . منذ اربعة اعوام خلت . من قبل فرقة الخيالة التي وقفت امام البيت

القضية مؤلمة . ظهر اجرام مورو . ومع هذا فالقنصل لا يجرؤ على ادانته . بل هو يرحمه ويرسله الى اميركا

وجد بيشجرو مشنوقا في سجنه

اعدم ١٣ من المتآمرين . واعترف احدهم ان بين المتآمرين واحد من آل بوربون

موت دوق دانجين

ارهف القنصل اذنيه . . بوربون ؟ وزاد تاليران انه مضى على الدوق دانجين بضعة اعوام وهو يقيم على الحدود . . الكي ينظر بنظراته الثاقبة ما يجري في بلاده ؟ وهل من المعقول ان يقيم الدوق على الحدود لمجرد غرامه بابنة شقيق الكردينال ؟

او ليس الدوق حفيد كونديه الكبير ؟ ولماذا يتناول راتبا من الانكليز ؟

لا يبعد ان يكون. هو المتآمر البوربوني . . ولا ريب انه يعرف جميع الجواسيس الذين تعج بهم جنوب المانيا

اجل . . اجل . . فهو الامير المشتبه به

من الواجب ان تتخذ الاجراءات الصارمة حتى لا تقلق هذه العائلة المخلوعة راحة فرنسا وسبات شيدها

املى القنصل امرا خطيا طويلا بالهجوم على البلدة الصغيرة الواقعة على الحدود . من ضفة الرين الاخرى . حدد عدد السفن ومقدار المؤونة كأن المسألة مسألة حصار مانتو

(يتبع)

مستجدية الحب

تابع ما قبله

وبعد قليل نزل الجميع امام عمارة مدام روندداش فتقدم رجل الى القاضي واخبره ان كل شيء على استعداد في داخل العمارة

لم ينتبه كانتين الى المكان ولكن عندما نزل من العربة صاح صيحة فزع .. انه امام بيت الجريمة .. انه امام بيت مدام روندداش فهلع قلب الشيخ .. وارتجفت اوصاله ثم سمع القاضي يقول للدركي

ـ هل امرت باقفال باب البيت حتى لا يدخل علينا احد من المجتمعين في الخارج

ـ سيقوم الحارس بهذا الامر يا سيدي

ثم مشى الجميع يتقدمهم رجل البوليس الموفد من قبل دائرة البوليس لاعطائهم المعلومات اللازمة فصعدوا سلم الخدم . وكان كانتين يمشي معهم بتثاقل لا يفقه معنى لمجيئهم به الى هذه الدار المشؤومة وقد زاد هلعه فجعل يابث خوفا وتعبا وعند ما وصلوا به الى الطابق الخامس وجد نفسه في الممر الضيق المظلم الذي اجتازه في تلك الليلة الهائلة ، ليلة الجريمة ، ورأى بوضوح النافذة التي راى منها ذلك المنظر منظر الاوسترالي النائم والنقود بجانبه وتذكر الصوت الداخلي الذي اهاب به عندئذ قائلا « هيا اقتل واسرق ، فتصبح غنيا » . ثم توجهوا به الى غرفة ماريا فقال له القاضي

ـ تقدم يا كانتين وانظر وقل اليست هذه الغرفة هي غرفة ماريا التي تعشيت فيها في تلك الليلة مع رفاقك ؟

ـ اجل يا سيدي

ـ شربت كثيرا فشعرت بتوعك ، ثم ذهبت الى تلك النافذة ...

ـ اجل يا سيدي

ـ فاتكأت على النافذة لتستنشق نسيم الليل العليل .. والان تقدم واتكأ لنرى كيف كانت وضعيتك

ثم دفع القاضي الشيخ التاعس وقال

ـ لقد قلت لك في هذا الصباح ان معصميك تركا اثرا على غبار النافذة فقد اسندتهما وحدقت في الظلام ، والان قف كما قلت لك ودعنا نرى وضعيتك

فتقدم الشيخ بحركة الية واطاع امر القاضي وقد شعر ان كل شيء قد انتهى وان الرجل الذي يامره هو جلاده . فقال القاضي

ـ وبغتة لمحت في ظلام الليل نافذة مضاءة .. انظر فهذه هي التي امامك

فنظر الشيخ الى حيث اشار القاضي فراى نافذة اضيئت حالما القى نظره عليها وراى السرير الكبير وبجانبه مائدة عليها نقود ذهبية واوراق مالية . فصاح صيحة ياس قاطعها القاضي قائلا

ـ عندئذ فكرت في ان الفرصة التي تنتظرها قد لاحت لك .. فاستللت مديتك بعزم وهبطت من هنا

ومسك القاضي بيد الشيخ الهالع واقتاده الى السلم

اما بقية رجال الامن والمحكمة فقد ظلوا واقفين في امكنتهم وقد اخذتهم رهبة الموقف ، ولم يتبع القاضي والمتهم سوى لاغريف .

وعند ما وصل القاضي بالشيخ الى اعلى السلم قال له

ـ لقد هبطت من هنا .. اليس كذلك ؟ اجب

ـ اجل .. اجل يا سيدي

واستمر القاضي يهبط السلم ببطء درجة درجة ، وقد مسك بيد المتهم الى ان وصل به امام غرفة الجريمة فقال

ـ هنا وقفت قليلا

ـ صحيح .. صحيح

ثم دخلت بعزم الى الغرفة فحالت الطنافس دون سماع صوت وقع اقدامك .. فرايت الرجل نائما

ـ رايته .. اجل رايته .. خذوني من هنا .. بربكم خذوني

ـ فرفعت مديتك وطعنت

فصاح المسكين في ياس

ـ رفعت مديتي وطعنت .. اجل طعنت .. الرحمة .. الرحمة

ـ لو استيقظ طومسون في تلك الساعة لسالك الرحمة ولما اجبته

ـ لا .. ربما .. لا اعلم

ـ اذا فانت تقر بجريمتك

فاهتز جسم الشيخ الواهي ، وقال وهو يكاد يسقط اعياء

ـ اجل .. اقر واعترف .. ولكن خذوني من هنا . بربكم خذوني

فصاح القاضي في حدة

ـ وشركاؤك .. اذ لا ريب انه كان لك شركاء

ـ لا .. كنت وحدي

ـ لا تكذب يا كانتين ولا تقف في اقرارك عند هذا الحد .. لا بد ان شركاؤك كانوا ينتظرونك

ـ قلت لك لم يكن لي شركاء

ـ والدراهم التي سرقتها ماذا فعلت بها

ـ لا اعلم .. عند ما طعنت الرجل . اخذتني الرهبة .. ففررت وجعلت اعدو كالمجنون .. ولم انتبه من هذا الذهول الا في اليوم الثاني .. فوجدت نفسي في فراشي .. في شارع بوبورغ .. ولم يكن معي دراهم .. والان وقد قلت لكم كل شيء هل تاخذوني من هنا ؟

قال الشيخ هذا بصوت كانه خارج من القبر .. وقد اصفر وجهه حتى حاكى وجوه الموتى

فخشي القاضي ان يبتلى المتهم بالجنون او بالفالج فيفلت من يده فقال

ـ سنقف اليوم الى هذا الحد .. لقد احسنت يا كانتين باقرارك عملا . والان يمكننا ان نذهب

خرج الجميع من الدار .. وقد حمل الشرطة كانتين حملا الى العربة وبعد ساعة دخل الى سجنه ، فتقدم منه السجان نيسيز وساله

ـ عسى ان لا تكون قد اعترفت ؟

ـ لقد اعترفت بكل شيء .. فانا قاتل

ـ ويحك وكيف اعترفت ايها التعس ولكن لا غرابة فقاضي التحقيق على جانب عظيم من الدهاء

ـ دعني .. بربك دعني

ـ وكيف ادعك وانت في اشد ساعة من ساعات محنتك . لم يعد لك امل الا في محام بارع .. وقد احسنت عملا بارشادك الي الاستاذ دي بروي .. فقد بلغني انه قبل التوكيل وسمح له ان يتصل بك . انه رجل مخلص ، ويمد دائما يده الى التعساء

مضى الغد والذي بعده لم يسمع كانتين فيهما شيئا وفي اليوم الثالث اتاه السجان نيسيز ووجهه يطفح بشرا وقال

ـ انه هنا

ـ من ؟

ـ المحامي الذي وكلته .. فقد اذن له بالمجيء ، اليك وها انا ات لاخذك اليه

ـ ولماذا ؟

ـ كيف لماذا .. لكي يهيء دفاعه عنك وسترى انه لا يزال لك بارقة امل بالنجاة

هز كانتين راسه هزات متواليات وقال

ـ اشكرك يا صديقي .. فانت الوحيد الذي عطفت علي في محنتي .. ولكن دائي عياء وليس في استطاعة الطبيب مهما كان بارعا ان ينقذني منه .. ومع هذا فلا امانع في الذهاب الى المحامي بغية ابداء شكري وامتناني له لتجشمه مشقة المجي الي والاهتمام بامري

وتبع الشيخ سجانه الى حيث ينتظره برنارد

الفصل السابع والثلاثين

=« صلى لاجله »=

كان برنارد واقفا ينتظر من وضع ثقته فيه .. فقد وصله توكيل كانتين .. فاسرع في اخذ الاجراءات اللازمة .. وكان يظن انه سيرى مجرما اثيما خشن المنظر .. وكم دهش عند ما دخل عليه كانتين بوجهه الشاحب وهيئته الوقورة التي تنم عن عز غابر وشرف معتد فتقدم اليه وحياه وقال

ـ لقد ارسلت تطلب مني ان ارافع عنك فهل فعلت هذا لسبب خاص

ـ كلا بل تلبية لرغبة السجان الذي اشفق علي .. واقول لك يا سيدي بانه لي ليس لي اي عذر في ارتكاب الجريمة الشنعاء التي ارتكبتها .. وانا مستعد

ان اقبل ما سيحكم علي قصاصا علَى ما ارتكبته يداي ..

ـ هل لك عائلة ؟

فاجاب كانتين بحدة

ـ لا يا سيدي

ـ اما من احد يهتم بامرك ؟

ـ ولا احد يا سيدى

فتاثر برنارد للهجة الشيخ الحزينة فقال

ـ حسن فساهتم بك انا .. ولا ريب انك قبل ارتكابك الجريمة ثالمت كثيرا من ظروف قاسية

ـ اجل يا سيدي تحملت كثيرا

ـ وخصوصا لانك لم تجد حولك من يمداليك يد المساعدة

ـ هذا صحيح

ـ واليوم فانت في حاجة الى المساعدة اكثر من اي وقت اخر فهل نقبل هذه المساعدة اقدمها لك عن طيبة خاطر .. وهل تثق بي .. فالحامي لا يرى فى المجرم سوى شقيا تعسا عليه ان ينقذه من هوة شقائه وتعاسته

تاثر كانتين من كلمات برنارد المعزية فسقطت دمعتان من عينيه وقال بصوت مخنوق

ـ اشكرك يا سيدي علَى عطفك وحنوك

— قلت لى ان لا عائلة لك .. اما انا فافهم من قولك هذا انك تريد ان تبقي ماضيك سرا حتي لا يطلع ذويك علَى موقفك الحالى .. ولكن لا اخالك الا راغبا في معرفة ما ال اليه امرهم . فاذا كان هذا فانا مستعد ان اتخذ الاجراءات اللازمة للوقوف علَى هذا الامر

اطرق الشيخ مفكرا .. وتذكر حالا فتاتيه بولين و كلودين .. وما داموا سيحكمون عليه بالاعدام فلماذا لا يستعلم عنهما ويعلم مصيرهما قبل مماته .. ولكن حتى يصل الى امنيته هذه عليه ان يصرح للرجل الشهم الواقف امامه باسم عائلة دي كروا مسنيل .. لا ان هذا لا يكون فعليه ان لا يلوث هذا الاسم الشريف بعار جريمته الشنعاء ولهذا اجاب برنارد قائلا

— اشكرك يا سيدي .. فقد قلت لك الحقيقة .. ولا عائلة لى

علم برنارد ان من العبث ان يلح ويطمع في نيل ثقة رجل يراه لاول مرة ولكن عطفه علَى الرجل كان ينمو . فعزم ان ينصرف بكليته الى قضيته عله يخفف عنه الحكم وعند ما قام برنارد ليذهب ودعه الشيخ بلهجة جعل برنارد يخرج من عنده منقبض الصدر حزين النفس

وفي اليوم الثاني اسرع برنارد الي موكله . وكان قد درس قضيته درسا وافيا .. وتمعن في افادات الشهود فلم يجد اي مستمسك يمكن للمحامي ان يتمسك به لانقاذ موكله او علَى الاقل لتخفيف الحكم عنه

وشعر برنارد انه ليس امام مجرم عادي، بل امام رجل تعس قضت عليه صروف الزمن بالوقوف في هذا الموقف الهائل ..

وكان امر الدراهم المفقوده يشغل ذهن برنارد فقد اكد المدعي العام ان كانتين اخفى هذه الدراهم لدى شركاء له في الجرم .. شركاء لا يريد ان يخونهم ويشي بهم ولو كلفه هذا الامر حياته

وقد اجابه كانتين عند ما ساله عن امر هذه الدراهم قائلا

ـ اقسم لك يا سيدي انني لا اعلم عنها شيئا

ـ ليس من المعقول ان لا تتذكر ما فعلت بمبلغ كبير كهذا .. وانت لم ترتكب الجريمة الا للحصول عليه

ـ لا اعلم .. لا اتذكر شيئا .. عند ما دخلت الى الغرفة اصابني نوع من الذهول .. فلم اعد ارى شيئا .. وتصرفت كانني في حلم .. لا يتذكر المرء منه شيئا عند ما يستيقظ .. حتى انني لم اشعر بانني قتلت الا وانا في الشارع .. اسرع الخطى الى غرفتي .. عند ما مددت يدي الى جبيني وتخيلت انها مبتلة بالدماء .. فركضت عندئذ ركضا الى ان بلغت غرفتي في شارع بوبورغ .. فاستلقيت علَى فراشى .. ولم استيقظ الا في اليوم الثاني .. ناسيا ما جرى لي في الليلة السابقة .. هذا كل ما اعرفه

شك برنارد في كلام الشيخ .. ولكن ايقن ان لا شركاء له . وان الرجل تصرف تحت تاثير السكر والفقر والشقاء وانه بعد ان ارتكب جريمته علَى هذه الصورة ذهب الى محل من محلات الفسق والدعارة فسرقه من كانوا حوله وعند ماصحى من سكره لم يعد يذكر شيئا، وهذه حالة اكثر من يتعاطون الميـ ز

«يتبع»